حديث عليك بالصوم وسببه كما في النسائي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني
الله به وفي رواية مرني بامر اخذه عنك قال عليك فذكره والله اعلم
حديث عليك بالصوم فانه مخصي قال في المصباح وخصيت العبد اخصيه خصا بالمد والكسر
سللت خصيته فهو خصي فعيل بمعنى مفعول مثل صريع وقتيل والجمع خصيان انتهى قلت كني بذلك عن
كسر شهوته بكثرة الصوم كما قال فانه له وجا وهو رض البيضتين حتى ينفضخا من غير اخراج والله اعلم
حديث عليك بالهجرة الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث عليك بتقوى الله الخ بجانبه علامة الحسن وسببه وتمامه كما في الترمذي عن ابي هريرة
ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد سفرا فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى
الرجل قال اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر هذا حديث حسن انتهى قوله على كل شرف قال
الجوهري الشرف العلو والمكان العالي والله اعلم
حديث عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير الخ قوله رهبانية قال في المصباح رهب رهبا
من باب تعب خاف والاسم الرهبة فهو راهب من الله والله مرهوب قال في النهاية عليكم بالجهاد
فانه رهبانية امتي يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا تخلي ولا
زهد اكثر من بذل النفس في سبيل الله عز وجل وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب
ففي الاسلام لا عمل افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد انتهى وحاصل كلام
النهاية ان الرهبانية هي التخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها
وتعمد مشاقها كالخصي ووضع السلسلة في العنق وغير ذلك من انواع التعذيب انتهى ملخصا وعبارة
شيخنا والرهبانية انواع المجاهدات التي كانت الرهبان تتكلفها كالاختصا وربط الاعناق في
السلاسل وزيادة الجوع واشباهها على طريق الابتداع وهي منسوبة الى الرهبنة وجمع الراهب
رهبان ورهابين ورهابنة والجهاد رهبانية امتي اي انه افضل اعمالهم كما ان الرهبانية افضل
حديث عليك بحسن الخلق وطول الصمت الخ تقدم الكلام على الاول في حديث استقم حيثما كنت
والثاني في حديث الا اخبركم بايسر العبادة قوله ما تجمل الخلائق بمثلهما الجمال يقع على الصور
والمعاني قال في المصباح وجمل الرجل بالضم والكسر جمالا فهو جميل وامراة جميلة قال سيبويه الجمال
رقة الحسن والاصل جماله بالها مثل صبح وصباحه لكنهم حذفوا الها تخفيفا لكثرة الاستعمال
وتجمل تجملا بمعنى تزين وتحسن اذا اجتلب البها والاضاءة قوله عليك بركعتي الفجر بجانبه علامة الحسن
حديث عليك بسبحان الله والحمد لله الخ بجانبه علامة الحسن وسياتي معنى التسبيح في
كلمتان قوله تحطان الخطايا اي يلقيانها ويسقطانها والله اعلم

حديث

٨٣

حديث عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الخ وسببه كما في مسلم قال حدثني معدان بن طلحة
اليعمري قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمل به يدخلني به الله الجنة
او قال قلت باحب الاعمال الى الله عز وجل فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك فذكره وفي اخره قال معدان ثم لقيت ابا الدردا فسالته
فقال لي مثل ما قال ثوبان قلت والحديث الاخر اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال
فاعني على نفسك بكثرة السجود قال النووي في ذلك الحث على كثرة السجود والترغيب والمراد به السجود
في الصلاة وفيه دليل لمن يقول تكثير السجود افضل من اطالة القيام وساير اركان الصلاة وفي
المسالة ثلاثة مذاهب احدها ان تطويل السجود وتكثير الركوع والسجود افضل حكاه الترمذي
والبغوي عن جماعة وممن قال بتفضيل السجود ابن عمر رضي الله عنه والمذهب الثاني مذهب
الشافعي وجماعة ان تطويل القيام افضل لحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال افضل الصلاة طول القنوت والمراد بالقنوت القيام ولان ذكر القيام القراة وذكر السجود
التسبيح والقراة افضل ولان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطيل القيام اكثر من
تطويل السجود والمذهب الثالث انهما سواء وتوقف احمد بن حنبل في المسالة ولم يقض فيها بشي
وقال اسحاق بن راهويه اما في النهار فتكثير الركوع والسجود افضل واما بالليل فتطويل القيام
الا ان يكون للرجل جزء بالليل يطول القيام ولم يوصف من تطويله بالنهار ما يوصف بالليل
وسبب الحث على كثرة السجود ما سبق في حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو
موافق لقوله تعالى واسجد واقترب ولان السجود غاية التواضع والعبودية لله تعالى وفيه
تمكين اعز اعضا الانسان واعلاها وهو وجهه من التراب الذي يداس ويمتهن والله اعلم
حديث عليك بالرفق ان الرفق الخ وسببه كما في مسلم ركبت عايشة بعيرا فيه صعوبة فجعلت
تردده فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فذكره تقدم معنى الرفق في ان الله رفيق
يحب الرفق قوله والعنف قال النووي واما العنف فبضم العين وفتحها وكسرها حكاهن القاضي
عياض وغيره والضم افصح واشهر انتهى وقال في النهاية هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في
الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وقال في المصباح عنف به وعليه عنفا من باب قرب
اذا لم يرفق به فهو عنيف واعتنفت الامر اخذته بعنف قوله والفحش قال في النهاية اراد
بالفحش التعدي في القول والجواب لا الفحش الذي هو الكلام ورديه وفي هذه الاحاديث فضل
الرفق والحث على التخلق به وذم العنف والرفق سبب كل خير والله اعلم
حديث عليك بجمل الدعا وجوامعه الخ بجانبه علامة الحسن وفي الحديث الاخر كان يستحب الجوامع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)